[413] فأما ادعاؤه أن الرواية وردت بأنهما وزيراه، فقد كان يجب أن يصحح ذلك قبل أن يعتمده ويحتج به، فإذا (1) ندفعه عنه أشد دفع. انتهى كلامه قدس سره. وأقول: الرواية التي أشار إليها القاضي هي ما رواها في المشكاة (2)، عن الترمذي (3)، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي صلى ا عليه [وآله] وسلم قال: ما من نبي إلا وله وزيران من أهل السماء، ووزيران من أهل الارض، فأما وزيراي من أهل السماء فجبرئيل وميكائيل، وأما وزيراي من أهل الارض فأبوبكر وعمر !. ولا يخفي أنه خبر واحد من طريق الخصم لا حجة فيه، ووضع الحديث عادة قديمة، وقد قدمنا الاخبار في ذلك (4). وحكى في (5) جامع الاصول (6) أن بعض أهل الضلال كان يقول - بعد ما رجع عن ضلالته -: انظروا إلى هذه الاحاديث عمن تأخذونها، فإنا كنا إذ رأينا

_____

(1) في الشافي: فإنا، وهو الظاهر. (2) مشكاة المصابيح 3 / 233، حديث 6056. (3) سنن الترمذي 5 / 616، كتاب المناقب، باب 17، حديث 3680. ورواه ابن الاثير في جامع الاصول: 8 / 630 - 631، حديث 6462. (4) ما حكاه رحمه ا عن كتاب سليم بن قيس في بحار الانوار 27 / 211 - 213، و 22 / 102، وقد ذكر جملة من الكذابين في 25 / 261 وما بعدها. وانظر: سلسلة الموضوعات من الجزء التاسع من الغدير: 218 - 246. (5) في (ك): وحكى عن.. (6) جامع الاصول 1 / 136 - تحقيق الارناؤوطي - بمعنى مقارب لما ذكرناه، وانظر بنصه في الموضوعات لابن الجوزي 1 / 38 وغيرهما، وقد فصل البحث فيه في كتاب مقباس الهداية إلى علم الدارية 1 / 398 - 419، في تعريفه للحديث الموضوع، ومعرفاته، ودواعيه وغيرها، وانظر: مستدركات البحث حيث ذكر جملة من مصنفاتهم. وبا عليك إلا ما راجعت سلسلة الاحاديث المقلوبة والموضوعة في الخلافة والخلفاء وما يكذبها ويناقضها مع إشباع في مصادرها في موسوعة شيخنا الاميني طاب ثراه 5 / 288 - 375 ترى العجب العجاب ومصداق القوله عز اسمه: * (أفمن هذا الحديث تعجبون * وتضحكون ولا تبكون) * النجم: 59.

_____